بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ مارس ٢٠١١

شفاء القلوب

(٩) ميراث السحداء

بإذن الله سنتكلم مع صفات اصحاب القلوب السليمة في القرآن الكريم كي تكون الاساس للمقارنة مع صفات اصحاب القلوب المريضة التي سنتحلل بإذن الله حتى ندرس امراض القلوب

تعلمنا في الدروس السابقة عن هذه الصفات في الآيات (٢ - ٥) من سورة البقرة وايضا الآية (٧١) من سورة التوبة وهي

من سورة البقرة (٢ - ٥)

١- الذين يؤمنون بالغيب (الله - الملائكة - الرسل - الجنة - النار)

٢- يقيمون الصلاة.

٣- ايتاء الزكاة.

٤- الايمان بالقرآن وكل الكتب السماوية

من سورة التوبة (٧١)

١- اولياء بعضهم البعض

٢- يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

٣- يقيمون الصلاة

٤- يؤتون الزكاة

٥- يطيعون الله ورسوله.

واليوم نتعلم
من سورة المؤمنون من الآية (١ ← ١٠) :-

قال عمر بن الخطاب : كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل . فلبثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال " اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا " ثم قال " لقد نزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة " ثم قرأ : قد أفلح المؤمنون

وعن زيد بن أبي أنيسة قال: قلنا لعائشة أم المؤمنين : كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت: كان خلقه رسول الله القرآن فقرأت: قد أفلح المؤمنون حتى انتهت إلى " والذين هم على صلواتهم يحافظون " قالت : هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خلق الله جنة عدن بيده لبنة بيضاء ولبنة حمراء ولبنة زبرجدة خضراء ثم نظر إليها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون في أذني ... " قال : فقيل ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوضع مع نفسه فقال طوبى لمن دخل الجنة

قد أفلح المؤمنون = فازوا وسعدوا

الخشوع = خضوع القلب = افراغ القلب للصلاة وعدم الاشتغال بالدنيا

قال النبي صلى الله عليه وسلم " وجعلت قرة عيني في الصلاة "

سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللغو : الباطل والحرام

انتقل على الصفحة التالية

واليوم إن شاء الله نتعلم عن هذه الصفات من سورة المؤمنون

الآية من (١ - ١١)

البدء نبدأ هذه الآيات بكلمة "قد افلح" وهذا إقرار بالفلاح من الله

الذي له الأمر في الحياة. وتنتهي هذه الآيات بالوعد لهؤلاء المؤمنون الحلوون

بأنهم سيرثون الفردوس (أعلى الجنة) أي لهم نزع الحياه الخالده الدائمة وهي

ميراث لهم أي يستمرون فيها بعد زوال وفناء. قال صلى الله عليه وسلم "إذا سألتم

الله الجنة فأسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن"

هذا هو ميراث السعداء لأنه ميراث ليس لوقت محدود بالعمر الدنيوي

الحقير بل إنه ميراث خالد بعد فناء.

١١ج

• ثانياً لأنه ميراث ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر

على بال بشر أي كل ما تتمناه النفس

وكل ما تتخيله النفس لأقل أقل بما سوف

يكون لها في الجنة.

• أولاً ميراث بلا متاعب أو تنازع أو حقد أو حسد بين

حولنا وبين أقاربنا.

الخلاصة: .: هذا هو أعظم ميراث في الوجود. جعله الله لهؤلاء

الذين لهم من الصفات ما يجعل قلوبهم مرتبطة بربهم ويجعلهم

لما يعينه لهم يعانون في كل أوامره.

صفات اصحاب الميراث

١. الخشوع فى الصلاة .

٢. الاعراض عن اللغو (لغو القول والفعل والاهتمام)

اللغو هو

٣. اخراج الزكاة

٤. حفظ العلاقات فى اطار الزواج الخاصة .

٥. الوفاء بالعهد والأمانات .

٦. المحافظة على الصلاة .

ونلاحظ فى صفات المؤمنين أنهم بدأت بالخشوع فى الصلاة وختمت بالمحافظة على الصلاة.

∴ المحافظة على الصلاة = التى ذكرت فى كل مرة يذكرنا صفة المؤمنين دليل على أهمية الصلاة عند الله سبحانه وتعالى لأنه جعلها شرطاً لصفة الايمان وشرطاً للوصول على ثواب المؤمنين .

∴ نحن نحتاج إلى وقفة مراجعة مع الصلاة ، أهميتها للمؤمن - ثوابها العظيم - أثرها على سلوك المسلم والرضا على المجتمع .

ولنبدأ أولاً بمحاولة إدراك احتياج المؤمن للصلاة وكيف أن رحمة به

① الحياه = امتحان = اختبارات "ونبلوكم بالشر والخير فتنة واليينا ترجعون"

امتحان يشمل

١- هذه هى الحياه مجموعه من الاختبارات بالخير والشر كى تظهر حقيقة مبادئنا وقيمنا والمبالغ التى تظهر الطالم للمظلوم تكون العوده للحساب عند مالك الحياه والموت .

س ٢- هل يستطيع الانسان الجهول انه يحيا هذا الاختبار وحيدا بدون قوة نفسيه تعينه على مواجهة الابتلاء واحتواء صعوباته ثم المزوج مرغما تزيا كى يستمر فى اداء مسئولياته التى سوف يحاسب عليها ثم يواجه الاختبار التالى ؟؟

④

ج لا يستطيع لوحده أبدا - لا بد من اعانة حقيقة: نفسية ووافقيه تعينه وتثبته وتطمئنه وتهدئه وتقويه وتعطيه الامل والدفع النفسى للاستمرار وازالة كآبة المنغصات والاستمرار هم لاجل هذا الانسان الضعيف

س من من يستطيع ان يعطل العون الحقيقى للانسان ؟ هل هو الصديق أم الزوج أم المال او الاسره ام حاتا ؟ هل يستطيع أحد دفع الضر او جلب النفع - هل احد يستطيع تغيير قدر الله -

ج خالق الانسان ومالك اموره ومقدر كل ظروف آخره و حياته هو الواحد الاحد الذى يستطيع أن يعطل العون والمساعده لانه هو الذى يملك الارادة والقوه على فعل كل شئ وليس لاحد مخلوق اى اراده لانه مخلوق بأرادة الله سبحانه وتعالى

ملاحظة : الطريق الوحيد إلى اتزان الانسان ونجاحه فى امتحان الحياه يرتبط بقوة ارتباطه بمسبب المقادير وبيده القلوب الذى بيده إعطاء المتاع وحلول المشاكل وانهيار الصعاب الا بتوفيق الله

الصلاة = الصله واللقاء مع رب الحياه

دايما وأبدا" قبل كل صلاة نذكر انفسنا بالقانون التالي

قانون : أي لقاء عليه تقديم اهمية بأهمية مساوية ...

بالنسبة لمسلم لعميل المدرس

فمثلا" لقاء مع المدرس الرياضي

رئيس المدرسة اهم

وزير التعليم اكثر اهمية

رئيس الوزراء هو أعظم اهمية

رئيس الدوله هو ... وكذلك لغير لكل موظف / أو طالب / زوجة

ولم نعقد ونكرر في كل لقاء سابقا" لأهمية مساوية لقابل

ولله اذا كان اللقاء مع من بيده مفاتيح لرحمة ... انا احتاج الى كل التركيز

رب ومالك والمتحكم في الدنيا والآخرة .

الله مالك السموات والارض ("ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله")

("توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء")

الله رب كن فيكون ("إنما امره إذا أراد شيئا ان يقول له كن فيكون")

من بيده ملكوت كل شئ .

("الله خالق كل شئ وهو على كل شئ قدير")

("قل ان الامر كله لله")

("قل لمن ما في السموات والارض قل لله الله الذي خلقهم ما يشاء ويختار" / "وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو" / "وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير")

(وما تشاؤون الا ان يشاء الله)

("ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها")

("قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا")

هذه هي الصلاة : الصله واللقاء مع رب العالمين وهي أول "رحمة للعباد"

س كيف يكون الارتباط ؟

ج يقوم على حقيقة أدراك وهداية الله . وادراك أن الأمر كله لله سبحانه وتعالى وبالتالى يكون التسليم والرضا بالقضاء والقدر

كيف يحصل التسليم أولا ادراكا ← النية طاعة لله عن اختيار يقينا بأنه هذه الطاعة هى السبيل الوحيد لرضا الله الذى هو مفتاح الطمأنينة والأمن .

" ومن يتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب "

ثانيا ليحصل الادراك عمليا ← ح) الارتباط الدائم بالله عن طريق الصلاة

لان الصلاة مع الله و اللقاء الصادق و القرب منه سبحانه وتعالى وبالتالى تتحول الصلاة إلى باب رحمة كبير للنفس لانها

تشعر المصلى بالانتماء والقرب من الله ← تشعر المصلى الأمن والامان والصمود ← تتحول الى طاقة دافعة للعمل الصالح والصبر والتوكل والقدرة على تحمل الأخطاء يقينا بقرب

∴ الصلاة ليست عبئا ولكنها باب رحمة عظيم يجب ان نحرص عليه الفرض الذى فرضه الاسلام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة هى الصلاة

الخلاصة : لابد ان نتصالح مع النفس البشرية قدرات الله سبحانه وتعالى (الخالق المالك العليم القدير) وبالتالى يكون التقارب مع الله كلما اخلصنا وتكون الصلاة هى سر سعادة وامان المؤمن وأن يضيف جمال لقلوب والجوارح هو الحب و لنتذكر معا أيضا كيف ان الصلاة رحمة من الله لعباده